مهرجان الجونة السينمائي
ELGOUNA FILM FESTIVAL
الدورة السادسة — 14-21 ديسمبر 2023

نجمة الجونة

العدد الثاني - السبت ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٢٣

مروان حامد لنجمة الجونة: تكريمي في «الجونة» تشجيع وتقدير.
صفحة ٥

عصام زكريا يكتب: الإنسانية في مواجهة الهمجية
صفحة ٦

أحمد شوقي يكتب عن فيلم «تشريح سقوط»
صفحة ٤

نجوم الجونة السينمائي في عرض الفيلم الفلسطيني «الأستاذ»
صفحة ٢

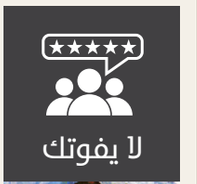

انطلاق منصة الجونة

كعادة مهرجان الجونة السينمائي في تسليط الضوء على ما يحدث خلف الكاميرا، والربط بين صناع السينما من أجيال مختلفة.

انطلقت منصة الجونة السينمائية أمس الجمعة داخل الكوف، بحضور عمرو منسي المدير التنفيذي والمؤسس المشارك لمهرجان الجونة، وانتشال التميمي مدير المهرجان، وماريان خوري المدير الفني للمهرجان، وأحمد شوقي مدير منطلق الجونة السينمائي.

المنصة تهدف إلى خلق مساحة إبداعية للأفراد والأسواق السينمائية، وهي فعالية موجهة لصناعة السينما خلقت بهدف تطوير وتمكين صناع الأفلام العرب، ومساعدتهم على إيجاد الدعم الفني والمالي اللازم.

تقدم المنصة مبادرتين هما منطلق الجونة السينمائي وجسر الجونة السينمائي، اللذين يقدمان الفرص للتعلم والمشاركة وانضم إليهما في هذا العام، سوق الجونة السينمائي ومبادرة الجونة السينمائية للشباب.

وتعد المبادرة برنامج مخصص للطلاب المنتسبين إلى المعاهد والبرامج السينمائية، وصناع الأفلام الجدد، ويدعوهم البرنامج للمشاركة والاستفادة من جميع الفعاليات في المهرجان.

ثلاثون ثانية من الصمت

«في الثانية ظهرا حينما تستمع إلى دقات الجرس، دع ما في يديك وانضم إلينا لنقف ٣٠ ثانية صامته».. دعوة يقدمها مهرجان الجونة السينمائي في دورته السادسة، من أجل الإحاطة والتضامن بكل ما يدور من كوارث إنسانية.

مى عودة: أتمنى أن يعيش أطفال فلسطين بسلام

بعد عرض فيلم التحريك «الرسم من أجل أحلام أفضل» تحدثت المنتجة والمخرجة مى عودة في الندوة عن تجربتها مع الأطفال أثناء تحضيرات الفيلم وتمنت أن تنتهي الحرب ويعيش أطفال فلسطين وأهلهم بسلام.

«الأستاذ».. بداية رحلة نور النبوي مع نافذة فلسطين

في تصريحات خاصة لنجمة الجونة قال نور خالد النبوي بأنه سعيد بوجود برنامج «نافذة على فلسطين» ضمن الدورة السادسة للمهرجان، مؤكداً أن فيلم «الأستاذ» هو بداية الأعمال التي شاهدها ضمن النافذة.

لطفي لبيب في «مهرجان الجونة»

شهدت الدورة السادسة من مهرجان الجونة السينمائي، ظهور الفنان المصري لطفي لبيب، في مفاجأة سارة لكل محبيه، حيث تواجد لطفي لبيب في حفل افتتاح الدورة السادسة، ولقي ترحيبا كبيراً من الحضور، الذي حرص على الذهاب إليه

مدير المهرجان
انتشال التميمي

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

سكرتير التحرير
إيمان كمال

المحررون
رانيا يوسف
علاء عادل
أحمد الريدي

ديسك
ناصر عبد الحميد

مصمم أول جرافيك
أحمد مختار
محمد عصام

تصوير
محمد حامد
أحمد علوي

أرشيف
محمود لاشين

«فن مصر».. معرض يحيى نجوم الزمن الجميل

كتب: أحمد الريدي

النوستالجيا حاضرة مع انطلاق الدورة السادسة من مهرجان الجونة، حيث افتتح المهرجان معرضا بعنوان «فن مصر» تنبعث من داخله رائحة التاريخ، وذلك في أول أيام الفعاليات وبعد افتتاح المهرجان في الرابع عشر من ديسمبر/كانون الأول الجاري، بحضور عدد كبير من السينمائيين وضيوف المهرجان.

المعرض أقيم داخل مركز الجونة للمؤتمرات والثقافة، وتضمن رسومات لعدد من نجوم الزمن الجميل من فنانين ومطربين، منهم المطربة أسمهان والفنانة تحية كاريوكا وأحمد رمزي والمخرج يوسف شاهين، إلى جانب عدد من أفيشات عدد من الأفلام المصرية مثل «سيدة القطار» و«العريس الخامس» و«قلب إمرأة» و«ابن النيل».

واستكمالا لحالة النوستالجيا التي يخلقها المعرض، تواجدت مجموعة من التلفزيونات النادرة التي تعود إلى ذلك الزمن.

نجوم الجونة السينمائي في عرض الفيلم الفلسطيني «الأستاذ»

ضمن فعاليات أمس الجمعة تم عرض فيلم «الأستاذ» في برنامج «نافذة على فلسطين»، والفيلم للمخرجة الفلسطينية فرح نابلسي التي حضرت عرض الفيلم في الجونة.

وحرص عدد كبير من الفنانين وضيوف المهرجان على حضور الفيلم منهم عمرو منسي المدير التنفيذي للمهرجان والمؤسس الشريك، ونسرين طافش، وبشرى، ومحمد شاهين، ونور النبوي، وبوسي شلبي، وأحمد حاتم وآخرون.

الفيلم يتناول بعمق الإحباطات اليومية وحالة الغضب التي يعيشها الفلسطينيون ويوضح تأثير الحياة في بيئة يسيطر فيها أفراد يحملون أسلحة نارية ويملون على الأفراد ما يفعلونه وما لا يفعلونه أو كيف يمكنهم أن يعيشوا حياتهم، وقام ببطولة الفيلم الممثل الفلسطيني صالح بكري.

دليل الشاشة

١١:٠٠ صباحًا **كونغ فو ماستر** سي سينما ٣	**١١:٣٠** صباحًا **سماء بلاستيكية** سي سينما ٢	**١٢:٠٠** مساءً **كينيدي** سي سينما ١	**١٢:٣٠** مساءً **سعادة عابرة** قاعة أوديماكس	**١:٠٠** مساءً **كوندوم ليد** سي سينما ٣	**١:٣٠** مساء **ليست مجرد صورتك** سي سينما ٣
٣:٠٠ مساءً **ولا كلمة** قاعة أوديماكس	**٣:٠٠** مساءً **صناديق** سي سينما ٣	**٣:١٥** مساءً **ارتفاع عميق** سي سينما ٢	**٣:٣٠** مساءً **بلاد ضائعة** سي سينما ١	**٥:١٥** مساءً **تنويم مغناطيسي** قاعة أوديماكس	**٥:٣٠** مساءً **تحيا يا ديدو!** سي سينما ٣
٥:٤٥ مساء **عدم الانحياز: مشاهد من بكرات لابودوفيتش** سي سينما ٢	**٦:١٥** مساء **بوابة هوليوود (هوليوود غيت)** سي سينما ١	**٦:٣٠** مساءً **وداعًا جوليا** مركز الجونة للمؤتمرات والثقافة	**٨:٠٠** مساءً **طوطم** قاعة أوديماكس	**٨:٠٠** مساء **سبعة أشتية في طهران** سي سينما ٣	**٨:٣٠** مساءً **ستيينه** سي سينما ٢
	٩:٣٠ مساءً **المنبوذون** مركز الجونة للمؤتمرات والثقافة				

صناعة محتوى دون تكاليف كبرى... جلسة في برنامج «منصة الجونة»

كتبت: سارة صلاح الدين

تستضيف النسخة السادسة من مهرجان الجونة السنيمائى، دورات إرشادية وجلسات نقاشية وورش عمل، وذلك ضمن البرامج التي تعقدها منصة الجونة السينمائية خلال فعاليات المهرجان، بهدف العمل مع صناع السينما الناشئين لتطوير محتوى النصوص السينمائية.

ومنها جلسة «نظرة على الجيل القادم» بالتعاون مع مينتور العربية، والتي أدارتها «ثريا اسماعيل»، وتناولت الجلسة النقاشية عدة محاور وموضوعات رئيسية مع عدد من المخرجين والمصورين السينمائيين وصناع السينما من الأجيال الصاعدة من بينهم، ومن بين الموضوعات التي تم تناولها، بداية مشوارهم في العمل السينمائي وأبرز التحديات التي واجهتهم وكيفية التغلب عليها.

واختتمت الجلسة بأسئلة من الجمهور الحاضر للجلسة حول الإنتاج السينمائي وكيفية صناعة محتوى دون تكاليف كبرى.

بطل «كنيدي»: واجهت صعوبات كثيرة في أثناء التصوير ولم أخرج من الشخصية بسهولة

كتب: أحمد الريدي

عقب عرض الفيلم الهندي «كنيدي» ضمن برنامج مهرجان الجونة السينمائي (الاختيار خارج المسابقة) أقيمت ندوة بحضور بطل الفيلم الممثل الهندي Rahul Bhat والذي تحدث عن الصعوبات الشديدة التي واجهت فريق العمل أثناء التحضير، فلم يجد في البداية ما يمكنه أن يدافع به عن الشخصية وهو ما جاهد لكى يتغلب عليه، واستعان باستشارت نفسية من أجل أن يصل إلى الحالة النفسية للبطل. وأشار إلى أن الأحداث الخاصة بالفيلم تطلبت منه ارتداء قناع الوجه معظم الأوقات وهو ما كان يدفعه للتدريب على التمثيل بعينيه وعدم إغلاقها في أى وقت حتى لا يفسد المشاهد التي يقدمها.

وقال إنه لم يستطع الخروج بسهولة من الشخصية التي يقدمها، وهو ما أغضب مخرج العمل لكنه تحمله حتى النهاية، كما لجأ إلى تناول الكحوليات من أجل الوصول إلى نبرة صوت تناسب الشخصية التي قدمها، وكان ينام والأسلحة اسفل سريره، بالإضافة إلى أنه تمرن على التصويب وفك الأسلحة وهو مغمض العينين. الفيلم يروي عن ظابط سابق أدعى الوفاة، لكنه في الحقيقة ظل على قيد الحياة يعمل في الخفاء لصالح نظام فاسد.

المخرج الجزائري محمد لطرش في ندوة «زينات، الجزائر، السعادة»: رحلة الفيلم بدأت قبل ٢٠ عاما وواجهت صعوبات في التمويل

كتبت: دينا كامل

عقب عرض الفيلم الجزائري «زينات، الجزائر، السعادة» تحدث المخرج محمد الأطرش عن الفيلم خلال الندوة التي أقيمت ضمن فعاليات مهرجان الجونة السينمائي في دورته السادسة.

وقال «لطرش» بأن الفيلم الذي يتناول قصة المخرج الجزائري محمد زينات وفيلمه العريق «تحيا يا ديدو» والذكريات السعيدة لسكان الجزائر هو بمثابة تعبير عن كراهيته الشديدة لمرض النسيان الجماعي، وأشار إلى أنه تعرف إلى المخرج محمد زينات قبل ٢٠ عاما ومن هذا الوقت بدأ يفكر في صناعة الفيلم، ولكنه واجه صعوبات في الإنتاج والتمويل استمرت لعشر سنوات حتى استطاع أن يخرج فيلمه إلى النور، خاصة وأن الفيلم لا يشكل جذبا للجهات الإنتاجية.

وأجاب عن سؤال لماريان خوري المدير الفني للمهرجان عن الأرشيف الذي تضمنه الفيلم وقال بأنه كانت لديه بالفعل النسخة المرممة لفيلم «يحيا ديدو» والعديد من الوثائق الخاصة برحلة زينات، وساعده أيضا محبيه من يملكون ذكريات خاصة به».

كما أضاف الأطرش أن الفيلم كان مهمة صعبة من كل النواحي كمُنتج، ولكني تعرفت إلى شخصيات قوية ومثيرة جدا ولكن لا أدري اذا باستطاعتي عمل فيلم وثائقي عنه.

«تشريح سقوط»..

عن الذنب والأسئلة الشائكة وفن إفساد اللحظة

ربما كان تتويج فيلم المخرجة الفرنسية جوستين تريبيه بالسعفة الذهبية لمهرجان «كان»، مفاجئًا للكثيرين، لكننا وبقليل من التفكير والتأمل يمكن أن نجد أسبابًا منطقية كثيرة تدعم هذا التتويج، على رأسها أن «تشريح سقوط» ليس فيلمًا فنيًا منعزلًا عن الثقافة العامة المعاصرة، بل إنه على العكس ينخرط كليًا في عدد من الموضوعات القابلة للنقاش المجتمعي خارج حيز الشاشة ومحترفي السينما ونقادها، عبر دراما محاكمة Courtroom Drama غير معتادة، تتعامل فيها المخرجة مع النوع الشهير متعمدةً ألا تسقط في فخ صياغاته المحفوظة، ومحاولةً (مع شريكها في الكتابة والحياة المخرج أرتور هراري) توظيف المحاكمة في طرح طيف من الأفكار المربكة اجتماعيًا وأخلاقيًا.

يبدأ الفيلم بمحاولة عمل مقابلة صحفية مع البطلة التي نعرف أنها كاتبة شهيرة، في منزل أنيق منعزل في جبال الألب. يستحيل استكمال المقابلة عندما يتعمد زوجها سماع موسيقى صاخبة بلا توقف مما يضطرها لتأجيل اللقاء بهدوء، قبل دقائق قليلة من العثور على جثة الزوج وقد سقط من شرفة المنزل مصابًا في رأسه إصابة قاتلة. هل سقط بالخطأ، أم انتحر، أم دفعه أحدهم، وهل تسبب اصطدامه خلال السقوط بإصابة الرأس أم أن القاتل هو من ضربه ثم دفعه من الشرفة؟

مسار مغاير

تبدو الأسئلة السابقة ملائمة تمامًا لفيلم تحقيق في جريمة على طريقة «من فعلها Whodunnit» الشهيرة، لكن جوستين تريبه لا تنجرف لهذا الإغراء، وبدلًا من اكتشاف الأدلة التي تحاول حل لغز الوفاة، يسير الفيلم في نهج آخر هو اكتشاف الحقائق حول البطلة وزوجها وتاريخ علاقتهما معًا، وبالطبع حول ابنهما الوحيد، الطفل المصاب بإعاقة بصرية والذي يعد الشاهد الوحيد على ما جرى.

الإعاقة سببها حادث وقع خلال رعاية الأب للابن، وهو ما خلق شرخًا بين الزوجين بسبب لومها له على ما جرى، يُضاف لشعوره بالغبن نتيجة نجاحها وتحققها الأدبي بينما يعجز هو عن إنهاء كتابه الأول، وتعقيدات إضافية تتعلق بحياتهما في قرية فرنسية بناء على طلبه (وهي ألمانية الجنسية)، واضطراره لتجهيز المنزل الجبلي كي يتم تأجير حجراته لنزلاء بغرض تدبير نفقات الأسرة، ناهيك عن علاقة جنسية ربطت الزوجة بامرأة أخرى كانت أحد الأسباب الرئيسية في زيادة قناعة الادعاء بكونها القاتلة.

المساحات الرمادية

توضح المعلومات السابقة زخم المادة الخام المُشكّلة لمحاكمة ساندرا، سواء كقضية تحمل الكثير من التفاصيل فتتيح مساحة مثالية للمرافعات والمواجهات، أو كموضوع يشغل الرأي العام ويتأثر به (يقول أحد المعلقين على القضية في ستوديو تلفزيوني: مهما كانت الحقيقة فإن قتل كاتبة لزوجها أمر مشوّق أكثر بكثير من انتحار رجل مُحبَط)، أو كمساحة درامية تتيح المكاشفة والاطلاع على مناطق حساسة من حياة البشر ونُظُمهم القيمية.

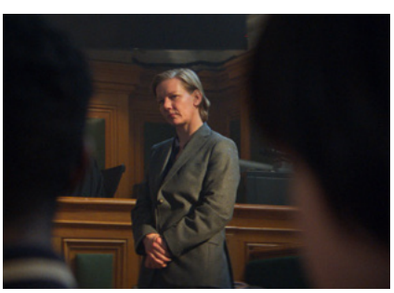

> ليس فيلمًا فنيًا منعزلًا عن الثقافة العامة المعاصرة، بل إنه على العكس ينخرط كليًا في عدد من الموضوعات القابلة للنقاش المجتمعي

«تشريح سقوط» من هذه الزاوية عمل روائي بامتياز، يمتلك ما في الأدب الكلاسيكي من تعقيدات، فلا مجال إطلاقًا للأبيض والأسود، ولا للقطع ببراءة ساندرا أو إدانتها. جوستين تريبه تختار أن تجعل بطلتها بعيدة عن مُسببات التعاطف، امرأة جادة عقلانية لا يمنعها المأزق الضخم من أن تحاول تأمله من بعيد وإن انغمست في قلبه، وهو ما يجعلها هدفًا مثاليًا للهجوم والتشويه؛ ويضعنا كمشاهدين في مكان غير معتاد من دراما المحاكمات، تتناقص فيه قيمة الوصول للحقيقة وإقناع القضاة ببراءة البطلة، في مقابل التفكير في الأفكار المحيطة بحياتها وأسرتها.

ما مدى مسؤوليتنا عما تتعرض له حياتنا من تقلبات؟ كيف يمكن التعامل مع حادث يتسبب في خرق لا يُرتق؟ كيف يمكن أن يتحول الحب إلى غيرة مسممة إذا ما نجح أحد طرفي علاقة ولم يحقق الآخر النجاح نفسه؟ ما مدى أخلاقية استعانة الكاتب بحكايات من حوله في أدبه؟ هل ارتكاب خيانة يصم الشخص إلى الأبد؟ وغيرها من الأسئلة الشائكة التي تُناقش هنا بانفتاح، مستفيدة من طبيعة النوع الفيلمي الذي يسمح بطرح مثل هذه الأفكار فلا تبدو مقحمة أو خارج السياق.

هذه الأفكار والأسئلة الشائكة تجعل «تشريح سقوط» بالقطع واحدًا من أهم أفلام العام وأكثرها زخمًا بالأفكار، سواء كان تقييمك إنه يستحق سعفة كان الذهبية أم كان الاختيار مبالغة من لجنة التحكيم.

> هذه الأفكار والأسئلة الشائكة تجعل الفيلم واحدًا من أهم أفلام العام وأكثرها زخمًا بالأفكار

> الفيلم من هذه الزاوية عمل روائي بامتياز، يمتلك ما في الأدب الكلاسيكي من تعقيدات

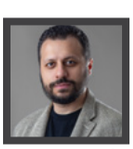

أحمد شوقي

الحالة الثقافية والفنية تفتقد وحيد حامد.. وكنت أتمنى وجوده بجانبي في أثناء التكريم

مروان حامد:

تكريمي في «الجونة» تشجيع وتقدير.. وأتوجه بالشكر لكل القائمين عليه

حوار: علاء عادل

مروان حامد.. اسم أصبح من أكبر الأسماء في الإخراج بالوطن العربي، على الرغم من أن رصيده السينمائي بمنطق الكم ليس كبيراً، ولكنه بمنطق الجودة والكيف ترك بصمة وعلامة فارقة في أرشيف السينما المصرية، أثبت خلال مسيرته صحة المقولة الشعبية الشهيرة «ابن الوز عوام» فكان خير امتداد لاسم الكاتب الكبير وحيد حامد، الذي يرى أنه ورث منه الصدق فيما يقدمه من أعمال.

يمنح مهرجان الجونة السينمائي هذا العام جائزة الإنجاز الإبداعي لمروان حامد، اعترافاً بقيمة مسيرته السينمائية، ومساهمته الجادة فى رسم مشهد صناعة السينما المصرية والعربية المعاصر.. التقت «نجمة الجونة» مع المخرج مروان حامد في حديث عن تكريمه وأعماله وتفاصيل أخرى في الحوار التالي:

في البداية كيف ترى تكريمك بجائزة «الانجاز الإبداعي» في مهرجان الجونة السينمائي، بعد ٣ سنوات من تكريم الكاتب الكبير وحيد حامد بجائزة إنجاز العمر في مهرجان القاهرة السينمائي؟

كنت أتمنى وجود والدي إلى جانبي أثناء هذا التكريم، أما عن جائزة إنجاز العمر التي حصل عليها فهى مختلفة، فهو صاحب مشوار كبير، واستطاع ككاتب أن يقدم قضايا دافع عنها ببسالة شديدة، وكان ملهما لكل صناع السينما، فهو في مكان مختلف تماما ولا يزال أمامي الكثير للاقتراب من جزء بسيط مما قدمه في مشواره، وعلى المستوى الشخصي أفتقده، كما تفتقده الحالة الثقافية والفنية في مصر، وأرى بأن تكريمي في الجونة هو بمثابة تشجيع وتقدير لي وأوجه الشكر للقائمين على المهرجان من طرحوا اسمي لتلك الجائزة.

المهرجان به طاقة شبابية منعكسة من صناعة السينما في العالم العربي

كنت من المتابعين لمهرجان الجونة منذ دوراته الأولى، صف لنا مدى تطور المهرجان على مدار سنواته؟

المهرجان به طاقة شبابية كبيرة منعكسة من صناعة السينما الموجودة في العالم العربي، والتي لم تكن موجودة بهذا العدد عند بداياتي، وهذه هي الطاقة التي تستطيع إنجاح أي محفل سينمائي، ومهرجان الجونة منذ يومه الأول يدرك أهمية الشباب في تلك الصناعة، ورأيت ذلك في اختيارات الأفلام فى سيني جونة.

كيف استطاع مروان حامد أن يصنع أسلوبه الخاص في الإخراج؟

أسعى كل يوم للتعلم، وتطوير نفسي، وحين أشاهد أعمالي الأقدم، أقول لنفسي إنه كان من الممكن أن أقدمها أفضل من ذلك، فالصناعة تتطور دائما في لغة السرد وليس التقنيات فقط، فأحاول دائما إيجاد حلول إبداعية خلال العمل والبحث عن أسلوب مناسب يشرح الفكرة.

تحقق أعمالك بصمة ونجاح جماهيري كبير، ولكن على الرغم من ذلك فأنت قليل جدا في إنتاج فما السبب؟

أرى بأن العمل على أي مشروع يستغرق عاما ما بين كتابة وتحضير ومونتاج، فالصانع يحتاج إلى وقت بين كل مشروع وآخر لكى يعيد شحن طاقته الإبداعية، بجانب عوامل أخرى مؤثرة، كما أن السينما المصرية تأثرت بشكل كبير بعوامل مختلفة مثل الثورة ثم الكورونا، وفي النهاية فأنا مقتنع بالأعمال التي قدمتها فهي نابعة مني ومؤمن بها وهذا أهم شيء.

تميل دائما في اختيارات أفلامك لروايات أدبية، فما السر وراء ذلك، ولماذا تختار روايات أحمد مراد تحديدا؟

أنا عاشق للأدب، لأن به مساحة كبيرة من الخيال، فهو متعه ورحلة، فأحيانا أقرأ رواية وأجدها تسيطر عليّ بشكل كبير، وهذا منذ كنت طالباً في معهد سينما، فتأثرت بقصص يوسف إدريس ورأيت كل قصصه أفلام، لا إراديا أجد نفسي أريد تحويل الرواية إلى فيلم.

وبخصوص أحمد مراد فتجمعنا صداقة، ويوجد بيننا تفاهم كبير وهو أمر مهم في الفن لكى يكون هناك التقاء وتواصل إبداعي وفكري بين صناع العمل.

تكريم

«عم كيلاني».. مهرجان الجونة يكرم أشهر فني كلاكيت

محمد كيلاني أو «عم كيلاني» أشهر فني كلاكيت في تاريخ السينما المصرية، كرمه مهرجان الجونة في حفل افتتاح الدورة السادسة، وجاء التكريم ليبرز قيمة تلك المهنة الشاقة التي تساهم في ظهور المنتج الفني في أبهى صوره.

كلمات مؤثرة لعم كيلاني على مسرح الافتتاح، أكد فيها أنه حين يكرم كواحد من أبناء السينما فهذا يكفي أن يزيل مجهود ٥٠ عاماً من العمل المتواصل.

عم كيلاني ابن شبرا المنطقة التي يحفظها عن ظهر قلب ويدرك جيدا رمزيتها الفنية وأشهر من عاشوا بها من أبناء الفن، قدم ما يقرب من ٢٠٠ عملا فنيا، فصاحب الفضل عليه هو المخرج سمير سيف الذي اختاره ليشاركه في الفيلم التليفزيوني «المشوار»، وانطلق بعدها في العديد من الأعمال حيث شارك أيضا في التمثيل إلى جوار الفنان نور الشريف في فيلم «الحب وحده لا يكفي»، وانطلق بعدها بين عالم الكلاكيت والتمثيل في تاريخ طويل عاصر خلاله أربع أجيال من صناع السينما، لتمنحه الجونة تكريما مستحقا هو وكل من ينتمي لعالم «الكلاكيت».

فعاليات

٤ أفلام ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة تعرض اليوم

تعرض اليوم السبت، ٤ أفلام ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، منها فيلم «سعادة عابرة»، داخل قاعة (أوديماكس) في الثانية عشر والنصف ظهرا، وبعدها يعرض «ولا كلمة» في القاعة نفسها، وفي الخامسة والربع مساءً يعرض فيلم «تنويم مغناطيسي»، والفيلم الرابع هو فيلم «وداعا جوليا» للمخرج السوداني محمد كردفاني، والذي يعرض داخل مركز الجونة للمؤتمرات والثقافة في السادسة والنصف مساء.

٥ أفلام خارج المسابقة على مدار اليوم

يشهد اليوم السبت، عرض ٥ أفلام ضمن عروض خارج المسابقة، ففي قاعة سي سينما ٢ يعرض فيلم «سماء بلاستيكية»، وفيلم «ستيبنة»، وفي قاعة سي سينما ١ يعرض «كينيدي»، وفي نفس القاعة يعرض «بلاد ضائعة».

وفي قاعة «أوديماكس» يعرض فيلم «طوطم» وآخر هذه العروض فيلم «المنبوذون» ويعرض في مركز الجونة للمؤتمرات والثقافة.

٣ أفلام وثائقية في جدول اليوم

ضمن عروض اليوم السبت تعرض ٣ أفلام في مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، والتي تبدأ بفيلم «ارتفاع عميق» ويعرض في قاعة «سي سينما ٢ في الثالثة والربع مساء، وفي القاعة نفسها، وفي السادسة إلا الربع يعرض فيلم «عدم الانحياز: مشاهد من بكرات «لابودوفيتش». وفي السادسة والربع مساء داخل قاعة «سي سينما ١»، يعرض الفيلم الثالث «بوابة هوليود»، فيما تشهد قاعة «سي سينما ٣»، العرض الثاني لفيلم «سبعة أشتية في طهران» لمن فاتته فرصة مشاهدة الفيلم في اليوم الأول.

جونة سكوب

الجونة في دورته السادسة... الإنسانية في مواجهة الهمجية

عصام زكريا

حسنا فعل المسؤولون عن مهرجان «الجونة»، حين قرروا إقامة الدورة السادسة رغم كل التأجيلات والمعوقات التي واجهت هذه الدورة على مدار عامين، وبسبب اندلاع الحرب الغاشمة على غزة والشعب الفلسطيني التي لا تتوقف من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. كان السؤال الأساسي الذي تبادر إلى ذهن الكثير من الفنانين ومنظمي الفعاليات الفنية أمام صور القتل والوحشية والبؤس الإنساني في غزة هو: هل نواصل عملنا فنقيم المهرجانات ونحتفل ونمثل ونغني ونرقص، أم نعلن الحداد العام ونجلس في بيوتنا نكتفي بمشاهدة نشرات الأخبار وشجب العدوان على مواقع التواصل الاجتماعي؟

جاء الإعلان عن تأجيل مهرجان «الجونة»، ثم إلغاء دورة مهرجان «القاهرة»، بمثابة إجابتين جاهزتين وسهلتين على السؤال، ما جعل السؤال أكثر إلحاحا وأهمية.

للأسف، يعتقد البعض أن الفن يتعارض مع الجدية، وأن السينما تسلية، والمهرجانات السينمائية فساتين وسجادة حمراء، ورغم أن للسينما وجهها الترفيهي، وللمهرجانات وجهها الاحتفالي، لكن ذلك جزء من جاذبيتها وبهجتها وإعلانها الدائم بحب الحياة رغماً عن رسل الموت.

وفي الوقت الذي راحت فيه الأصوات تتعالى بتأييد إلغاء الفعاليات الفنية شاهدت جزءاً من حفل لمادونا، نجمة الغناء والإثارة والجدل خلال تسعينيات القرن الماضي وبداية الألفية. ووسط عشرات الآلاف من الحاضرين من مختلف الأعمار، استهلت مادونا حفلها بالحديث عما يجري في غزة، وأدانت ما يفعله الاحتلال طالبة من الحاضرين أن يشاركوها باضاءة أنوار هواتفهم والهتاف من أجل إيقاف الحرب.

المهرجانات والاحتفالات والغناء وحتى الرقص، لا يتعارض مع الأخلاق والإنسانية، بل العكس هو الصحيح، وهي منصات ذات شعبية وتأثير كبيرين، لطالما استخدمها الفنانون للتعبير عن مواقفهم المناهضة للظلم والاستعمار والعنصرية والحرب، وللمناداة بالسلام والعدل وسائر القيم النبيلة، إلى جانب كونها فرصة عظيمة للقاء والحوار والتبادل الحضاري والثقافي بين الشعوب، وحين يأتي ضيوف من كل أنحاء العالم لحضور مهرجان في بلد عربي، فكثيراً ما يغيرون أفكارهم وتصوراتهم النمطية السلبية التي يبثها السياسيون عن قصد، وتروجها وسائل الإعلام عن قصد أو غير قصد.

إقامة مهرجان الجونة ببرامج أفلامه المتنوعة وشعار «من أجل الإنسانية» الذي يرفعه، واحتفاؤه بالسينما الفلسطينية تحديداً، هو صوت وموقف وفعل سياسي في مواجهة آلة الموت والعنف والكراهية التي انتصبت لتحصد حياة الآلاف وتبث الخوف واليأس في أرواح الملايين.

لتكن الدورة السادسة من مهرجان «الجونة»، وكل الفعاليات الفنية في مصر، إعلان عن التحضر والانحياز للحق والخير والجمال..هذه القيم الخالدة التي يحتاجها العالم الآن أكثر من أي وقت مضى.

ناقد سينمائي